

50 - شرح كتاب فضل المدينة وأداب سكناها وزيارتها (عام 0341هـ)

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتابه فضل المدينة - 00:00:01

قال تحت ادب سفن المدينة قال ثامنا ان يصبر المسلم على ما يحصل له فيها من ضيق عيش او بلاء او لأواء لقوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:19

لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا رواه مسلم وفي صحيح مسلم ايضا ان ابا سعيد مولى المهرى جاء ابا سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:00:41

ليالي الحرة فاستشاره في فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واحبره الا صبر له على جهد المدينة ولاؤائها فقال له ويحك لا يأمرك بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:02

لا يصبر احد على لأؤائها فيموت الا كنت له شفيعا يوم القيمة اذا كان مسلما الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:01:25

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الحديث ماضيا بذكر الاداب التي ينبغي ان يتخلل بها من اكرمه الله تعالى بسكنى المدينة فمن ذلكم ان يتخلل بالصبر الصبر على ما قد يلقاء في المدينة - 00:01:48

من جهد وشدة ولاؤاء وضيق عيش وقلة ذات يد ومرض او سقم او اعتلال صحة او نحو ذلك فلا يرحب عن المدينة لهذه الاسباب فينتقل عنها بل يصبر على لأؤائها وجهدها وشدتها - 00:02:21

وقلة ذات يده فيها لو قدر ارتفاع سعر او غلاء معيشة او غير ذلك فيصبر احتسابا فيما سيلقاه في هذا في هذه الارض من اجر موفور واعمال صالحة وعيش في مأرز الایمان - 00:02:54

ومهبط الوحي على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ما يبين فضل الصبر على لأواء المدينة وجهدها وشدتها وهذا فيه اشارة الى ان المسلم قد يلقي شيئا من ذلك في المدينة - 00:03:22

قد يلقي جهدا في قلة ذات يد او اعتلال صحة او عدم ارتياحي في مسكن او نحو ذلك فيقول عليه الصلاة والسلام لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي - 00:03:44

الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا هذا فيه فضيلة الصبر على لأواء المدينة وشدتها والمراد باللاؤاء والشدة ما يلقاء ما قد يلقاء الساكن من جهد بقلة ذات يد مثلا - 00:04:12

او عدم ارتياح في مسكن او اذى يحصل له او اعتلال صحة او نحو ذلك من الامور الداخلة تحت الشدة واللاؤاء واورد الحديث نفسه مع قصة لاحد السلف وهو ابو سعيد مولى المهرى - 00:04:40

قال جاء ابا سعيد الخدري رضي الله عنه ليالي الحارة جاء ابا سعيد الخدري رضي الله عنه ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واحبر ان لا صبر له على جهد المدينة ولاؤائها - 00:05:08

ذكر له التعب والمعاناة التي حصلت له بسبب ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وان عنده اولاد عنده اولاد كان يفكر ان ينتقل في بلد

اهي في التجارة وكسب الرزق من المدينة - 00:05:35

فقال له رضي الله عنه ويحك لا امرك بذلك لا امرك بذلك لا انصحك بهذا الذهب ولا اؤيدك على هذا الذهب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد - 00:05:58

على لأوائها فيموت الا كنت له شفيعا يوم القيمة الا كنت له شفيعا يوم القيمة اذا كان مسلما هكذا قال عليه الصلاة والسلام الا كنت شفيعا له يوم القيمة اذا كان مسلما - 00:06:18

لان هذا قيد في من يشفع له لا تتحقق شفاعة ولا تحصل الا بهذا القيد قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى غير المسلم - 00:06:38

لا حظ له ولا نصيب من هذه الشفاعة ولو حصلت لا تفيده لو حصلت هذه الشفاعة لا تفيده لو شفع له لا تفيده لان الشفاعة انما تفيض من كان مسلما - 00:07:03

من شرط فائدة الشفاعة والانتفاع بها ان يكون المشفوع له مسلما كما ان من شرطها اذن الله للشافع فالشفاعة لا شرط اذن الله للشافع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:07:24

ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولهذا جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي دعوة مستجابة لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:07:44

واني ادخلت دعوة شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. قول هنا من لا يشرك بالله شيئا نظير قوله هنا اذا كان مسلما - 00:08:14

كذلك مثله تماما حديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال قلت يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله - 00:08:40

الحالا من قلبه فقول من قال لا الله الا الله الحالا من قلبه هو نظير قوله هنا اذا كان العبد على التوحيد لم يشرك بالله نال حظا ونصيبا من هذه الشفاعة - 00:08:57

اما اذا اتخد الشركاء وجعل مع الله الانداد يسألهم ويستغث بهم وينذر لهم ويذبح لهم ويذعن لهم ويسائلهم حاجته هذا لا نصيب له من الشفاعة لان من شرطها رضا الله سبحانه وتعالى - 00:09:16

عن المشفوع له والله لا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى لعباده الشرك ولا يرضى لعباده اتخاذ الانداد والشركاء معه سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك يقول عز وجل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركتا - 00:09:37

وجاء في الصحيح ان ابراهيم الخليل عليه السلام امام الحنفاء وخليل الرحمن يلقى اباه يوم القيمة يلقى اباه يوم القيمة وابوه مات على الكفر بالله يلقى اباه يوم القيمة فيقول له الم اقل لك لا تعصني - 00:10:01

ابراهيم الخليل عليه السلام يقول لوالده يوم القيمة حين يلقاه الم اقل لك لا تعصني فيقول له والده الان لا اعصيك الان لا اعصيك فيقول ابراهيم الخليل عليه السلام مناجيا ومخاطبا رب العالمين - 00:10:28

يا رب الم تعدني الا تخذني يوم يبعثون واي خزي اخزي من ابي الابعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين - 00:10:52

ثم يقال انظر فيلتفت الى جهة والده واذا به تحول على هيئة ظبع والظبع ذكر السباع يتحول على هيئة ضبع فيؤخذ بقوائمه ويطرح في النار فيؤخذ بقوائمه قال يقال له انظر فاذا بديخ والديخ ذكر الضباع - 00:11:16

فيؤخذ بقوائمه ويطرح في النار فالشفاعة لا تفيض الا من كان مسلما مات على الاسلام على التوحيد على الاخلاص لله اما الذي يتعلق بغير الله ويستغث بغير الله ويصرف العبادة لغير الله - 00:11:50

سبحانه وتعالى لا تفيض له حتى ولو كان في المدينة لماذا نقول هذا؟ حتى وان كان في المدينة لان هذا يتعلق الان بساكن المدينة فهذا الحديث يتعلق بساكن المدينة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها فيموت - 00:12:09

اذا كنت له شفيعا يوم القيمة اذا كان مسلما الا كنت له شفيعا يوم القيمة اذا كان مسلما اما من خرج عن دائرة الاسلام بالكفر والشرك
بالله وصرف العبادة لغير الله - 00:12:30

ومات على ذلك هذا لا نصيبي له من الشفاعة لان الشفاعة لا تطال ولا تناول الا من لم يشرك قال فانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك - 00:12:51

انها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اما الذي يشرك بالله فهذا لا حظ له ولا نصيبي بالشفاعة وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة
هذا يستفاد منه فائدة عظيمة تتعلق بساكن المدينة وبغير ساكن المدينة - 00:13:06

ان اهم ما ينبغي ان يرعاه المسلم في حياته ويحافظ عليها اشد المحافظة ويعتني به تمام العناية التوحيد والاخلاص لله با ان تكون
عبادته لله خالصة ولو جهه الكريم سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهم - 00:13:28

يا غلام احفظ الله يحفظك تظلها تجده تجاهك اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان
ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - 00:13:53

ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يضروك بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا جانب مهم بل هو الجانب
الاعظم الذي ينبغي ان يكون محطة اهتمام الانسان ورعايته وعنايته حياته كلها. الى ان يلقى الله - 00:14:14

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلموون ولا تموتن الا وانتم مسلموون واساس الاسلام وقاعدته
التي عليها يبني توحيد الله فاذا انحرم التوحيد لم لم يف العمل - 00:14:38

ولم ينتفع الانسان بالطاعة قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين بل
الله فاعبد وكن من الشاكرين نعم قال حفظه الله تعالى تاسعا - 00:15:01

ان يحذر ايذاء اهلها فان ايذاء المسلمين في كل مكان حرام ولكن في البلد المقدس اشد واعظم فقد روى البخاري في صحيحه عن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:15:21

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا الماء الا انماع كما ينماع الملح في الماء وروى مسلم في
صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:15:39

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء ثم ذكر هذا الادب
العظيم الذي يجب على ساكن المدينة ان يرعايه - 00:15:58

وان يتتبه له الا وهو ان يحذر من ايذاء اهلها ان يحذر من ايذاء اهلها باي اذى قولي او فعلي لان الاذى يكون بالقول بالكلام السيء
واللفظ الفاحش البذيء والسب والشتام ونحو ذلك - 00:16:19

ويكون الاذى بالفعل بدم اليد اما سلب مال او اعتداء بضرب او نحو ذلك فهذا كله من الامور المحرمة في كل مكان لكن حرمتها في
البلد الفاضل والبقعة الفاضلة ومع سكان هذا البلد الفاضل اشد - 00:16:43

لهذه الخصوصية التي ذكرها عليه الصلاة والسلام فمن الاداب التي ينبغي على ساكن المدينة وزائر المدينة ايضا ان يراعيها ان يحذر
ايذاء اهلها فان ايذاء المسلمين في كل مكان حرام - 00:17:13

ولكنه في البلد المقدس اشد واعظم ولكن في البلد المقدس اشد واعظم فالذنب يعظم مثل ما مر معنا اشاره الى قاعدة في هذا الباب
ان الذنب يعظم ويغلوظ بامور تحتف به - 00:17:36

ذكرت لذلك بعض الامثلة فاذا كان في زمن فاضل مثلا في رمضان ايذاء شخص في رمضان وهو صائم اشد من ايذائه في غير رمضان
وهو غير صائم وان كان الاذى كله محرم - 00:17:56

لكن الذنب يغلوظ بامور تحتف به بالزمان الفاضل بالمكان الفاضل بالحالة الفاضلة شخص المسجد يقرأ القرآن ثم يأتي شخص ويؤذيه
مثلا هذا يغلوظ ايضا به الذنب وان كان نوع الاذى واحد لكن بالامور التي تحتف - 00:18:14

بالذنب بالمعصية يغلوظ الذنب فالمدينة لها خصوصية ولها حمرة وقد مر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام المدينة حرام ما بين غير

ولا ما بين عير ونور واورد هنا حديث سعد ابن ابي وقاص وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم - [00:18:39](#)

في هذا الباب قال سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيدوا اهل المدينة احد لا يكيد اهل المدينة احد الا الماء كما ينما الملح في الماء اذا اخذته ووضعته في الماء انتظر لحظات تجده - [00:19:06](#)

لا وجود لهداب اماعة في الماء اي ذاب في الماء الملح اذا وضع في الماء يذوب تنتظر لحظات اذا به قد ذهب في الماء ليس هناك جرم له باقي بل جرم ماء في الماء - [00:19:32](#)

وذاب في الماء فيقول عليه الصلاة والسلام لا يكيد اهل المدينة احد ان لا يتعرض لهم بكيد وايذاء وايذاء اساءة الا ان ماء كما يماع الماء الملح في الماء واورد الحديث من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد اهل هذه البلدة بسوء - [00:19:50](#)

يعني المدينة اذا به الله كما يذوب الملح في الماء اذا به الله كما يذوب الملح في الماء وهذا فيه التهديد والوعيد وان من يكيد لاهل المدينة ويتربيص بهم يعمل على ايذائهم والحق المضرة بهم وادخال الانى عليهم او نحو ذلك - [00:20:16](#)

بانه معرض لسخط الله وومقته وعقوبته سبحانه وتعالى وانه لا يحصل من عمله الا الخيبة والخسران وان كيده يعود عليه خسارة ووبالا قال الا ذاب كما يذوب الملح في الماء نعم - [00:20:43](#)

عاشر ان لا يفتر ساكن المدينة بكونه من سكانها فيقول انا من سكان المدينة فانا على خير فان مجرد السكنة اذا لم يكن معها عمل صالح واستقامة على طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد عن الذنوب والمعاصي لا يفيده شيئا بل يعود عليه - [00:21:09](#)
ضرر وفي موطن الامام ما لک ان سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وسنته فيه انقطاع لكن معناه صحيح وهو خبر مطابق للواقع - [00:21:37](#)

وقد قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومن المعلوم ان المدينة في ان المدينة في مختلف العصور فيها الاخيار وفيها الاشرار. فالاخيار تفعهم اعمالهم لم تقدسهم المدينة - [00:21:57](#)

ولم ترفع من شأنهم وهذا كالنسب فمجرد كون الانسان نسبيا بدون عمل صالح فان ذلك لا ينفعه عند الله. لقوله صلى الله عليه وسلم ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة. رواه مسلم في صحيحه. فمن اخره عمله عن دخول الجنة لم - [00:22:19](#)
يكن نسبة هو الذي يسرع به اليها هذا كلام عظيم للغاية ينبغي ان يتتبه له من اكرمه الله سبحانه وتعالى بسكنى المدينة بعض الناس من يكرمه الله بسكنى المدينة يسمع منه كلمة يقول بعضهم يكفي ابني في المدينة - [00:22:44](#)

يكفي ابني في المدينة كفاية ابني في المدينة الحقيقة انه ليس كافيا وجود الانسان فقط في المدينة ليس كافيا لان المدينة او الارض الطيبة والبقة الشريفة لا تقدس الانسان لا تقدس الانسان وانما الذي يقدس الانسان عمله - [00:23:10](#)

ووجود الانسان في المدينة بدون عمل صالح ليس كافيا وجوده في المدينة او في البقة الفاضلة في المكان الفاضل بدون عمل صالح ليس كافيا لان الارض بذاتها لا تقدس الانسان - [00:23:30](#)

وانما الذي يقدس الانسان عمله ونحن من عنا شاهد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واضح في هذا الباب لما ذكر سكن المدينة والصبر على شدتها ولاؤائها قيد ذلك بقيد الاسلام - [00:23:47](#)

قال اذا كان مسلما لا يصبر على شدتها ولا اؤائها الا كنت له شفيعا يوم القيمة اذا كان مسلما فقوله اذا كان مسلما هذا دليل على ان المدينة لا تقدس احدا - [00:24:06](#)

وانما الذي يقدس الانسان عمله اسلامه ايمانه توحيده صلاته عبادته لله تبارك وتعالى هذه التي تقدس الانسان وينال بها الاجر الموفور والثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى اما مجرد الوجود - [00:24:21](#)

في المدينة والعيش فيها فقط هذا ليس كافيا ومن الخطأ ان يتکي الانسان على مجرد وجوده في المدينة. من الخطأ بل لابد من العمل لابد من اجتهاد لابد من التوحيد لابد من الصلاة - [00:24:40](#)

لابد من المحافظة على فرائض الاسلام وواجبات الدين لابد من بعد من المحرمات والاثام والحذر من الامور التي تضر الانسان في

دينه فهذا جانب لا بد من مراعاته ولهذا يقول - 00:25:02

على الا يغتر ساكن المدينة بكونه من سكانها الا يغتر ساكن المدينة بكونه من سكانه. بعض الناس قد يغتر. يقول يكفي اني في المدينة ثم لا يصلني مثلاً ويترك الفرائض يترك الواجبات - 00:25:24

او ربما يفعل امور من الشرك بالله مثل استغاثة بغير الله او شيء من ذلك ويغتر بمجرد وجوده وسكناه في المدينة هذا لا يكفي قال الا يغتر ساكن المدينة بكون من سكانها - 00:25:41

فيقول انا من سكان المدينة فانا على خير انا من سكان المدينة هذى مقدمة يبني عليها نتيجة خاطئة وهي قوله انا على خير هل هل من شرط كون الانسان من سكان المدينة ان يكون على خير - 00:25:56

الم يكن في المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافقون وفي الازمان على تطاول التاريخ مثل ما قال مثل ما ذكر المصنف المعلوم ان المدينة في مختلف العصور فيها الاخبار وفيها الاشیاء اشرار - 00:26:16

مدينة على مختلف العصور فيها الاخبار وفيها الاشرار ليس من شرط وجود الشخص المدينة ان يصبح من الاخبار قد يكون في المدينة خيراً وقد يكون اخر في المدينة سريراً واذا جاء - 00:26:35

الدجال يوم القيمة ومر معنا انه لا يدخل المدينة. وعلى انقاذه ملائكة فلا يدخلها الدجال ولا يدخلها الطاعون لكن يخرج له كل منافق ومنافق يخرج له كل منافق ومنافق وجود الانسان في المدينة لا يكفي في ان يبرأ من النفاق - 00:26:55

او يبرأ من الشرك او يبرأ من الكفر او يبرأ من الشر لا يكفي لا بد من عمل الذي يقدس الانسان هو عمله ومجاهدته لنفسه على طاعة الله وتوحيده واحلاص الدين له والقيام بما - 00:27:19

ترظه واجبه سبحانه وتعالى على عباده قال والاشرار لم تقدسهم المدينة ولم ترفع من شأنهم ونظر لذلك بالنسبة النسب ونسب الانسان الشريف لا يكفي وحده لا يكفي وحده اذا لم يكن مع النسب دين - 00:27:34

لا لا يكفي النسب قد قال عليه الصلاة والسلام من بطا به دينه لم يسرع به نسبة نفس الكلام الذي قاله عليه الصلاة والسلام نستطيع ايضاً ان نقوله هنا في ما يتعلق بسكن المدينة. من بطا به دينه - 00:28:02

ماذا تقولون لم ينفعه سكان المدينة من بطا به دينه لم ينفعه سكانه المدينة. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام من بطا به دينه لم يسرع به نسبة. من بطا به دينه - 00:28:23

لم يسرع به سكانه المدينة لا بد مع سكن المدينة من مراعاة الاداب والدين والعبادة والاخلاص مجاهدة النفس على على ذلك ونقل في هذا الكلام كلاماً عظيماً يروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الارض لا تقدس احداً - 00:28:37

ان الارض لا تقدسوها احداً. اذا ما الذي يقدس الانسان قال ان الارض لا تقدس احداً وانما يقدس الانسان عمله الذي يقدس الانسان عمله الصالح دينه عبادته توحيده صلاته صيامه بعده عن الحرام. هذه التي هذه التي تقدس الانسان - 00:29:05

اما كونه عاش في بلد فاضل او كونه من نسب فاضل لا يكفي ليست هذى الذي التي تقدس الانسان وانما يقدس الانسان ويرفع الانسان عند الله العمل ودليل ذلك وشاهده في القرآن قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله - 00:29:31

اتقاكم فالاكرم عند الله الاتقى لله اينما كان في اي بلد في الدنيا هذا هو الاقرئ عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - 00:29:53

الا ان ربكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا فضل لاسود على احمر ولا احمر على اسود الا التقوى ابلغت - 00:30:10

قالوا نعم لا فضل لاحد على احد الا بتقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وتقوى الله سبحانه عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله - 00:30:29

نعم هذا التعريف للتقوى من اجمع واحسن ما قيل في تعريفها تعريف جامع ووافي اثنى عليه جمع كبير من اهل العلم ويسعد بنا ان نحفظ هذا التعريف. تقوى الله عمل بطاعة الله - 00:30:53

على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله نعم الحادي عشر ان يستشعر المسلم وهو في هذه المدينة انه في بلد شع منه النور - 00:31:14

وانتشر منه العلم النافع الى احياء المعمورة فيحرصا على تحصيل العلم الشرعي الذي يسير به الى الله على بصيرة ويدعو غيره اليه على بصيرة لا سيما اذا كان طلب العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:34

ل الحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك - 00:31:56

كان كالناظر الى ما ليس له. رواه احمد وابن ماجة وغيرهما وله شاهد عند الطبراني من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وكما ان وكما ان لسكن المدينة اداب - 00:32:14

وكما ان لسكن المدينة اداب فان نعم الامر الحادي عشر من اداب سكنى المدينة ان يستشعر المسلم وهو في هذه المدينة انه في بلد شع منه النور اي نور الولي - 00:32:31

كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فنور الولي وظياؤه - 00:32:56

شاء من هذا البلد ووصل الى الافق وارجاء المعمورة من هذا البلد فالمدينة هي البلد الذي شع منه النور وانتشر منه العلم النافع الى احياء المعمورة العلم النافع المقرب الى الله - 00:33:14

الذى ينال به رضاه سبحانه وتعالى انتشر من المدينة فكان الصحابة ينطلقون من هذه المدينة دعاء وهداة وكانت الوفود تأتي الى هذه المدينة تتزود العلم والایمان وترجع تحمله الى مواطنها ومواعدها - 00:33:35

مثل ما جاء في قصة وفد عبد القيس قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. فمرنا بقول فصل - 00:33:58

نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. قال امركم بالایمان بالله. الى اخر الحديث فكانت الوفود تأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام يزورهم بالعلوم بالایمانيات توحيد بتفاصيل الشريعة وما يتيسر من ذلك ثم يرجعون دعاء - 00:34:12

فمن هذه المدينة العلم يصل الى الافق اذا تذكر المسلم هذا المعنى وان المدينة هي البلد الذي شع منه الایمان وانتشر من الخير ووصل الى الافق كل علم نافع مقرب الى الله في الدنيا - 00:34:33

موجود في الدنيا انطلق اساسا من المدينة انطلق اساسا من المدينة من هذا البلد المبارك اذا تذكر المسلم هذه المعاني يتحرك في نفسه رغبة في ان يتزوج من العلم في المدينة اما ان يعيش في المدينة - 00:34:54

محروم من العلم محروم من الفظائل محروما من الخيرات فهذا من الخسارة المدينة على مد التاريخ بدءا من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكونها أصبحت عاصمة للإسلام ومركز للایمان - 00:35:15

ومهبط للولي وعلى مد التاريخ من ذلك الوقت والعلم يشع وينتشر من هذه المدينة المباركة فهذا يحرك في قلب الانسان ان يكون له حظ ونصيب من التعلم وتحصيل العلم بهذا - 00:35:37

البلد قال فيحرص على تحصيل العلم الشرعي الذي يسير به الى الله على بصيرة ويدعو غيره اليه على بصيرة لا سيما اذا كان طلب العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا له خصوصية - 00:35:58

قال لا سيما اذا كان طلب العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ل الحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:36:20

من دخل مسجدنا هذا من دخل مسجدنا هذا يعني المسجد النبوي من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله من دخل مسجدنا هذا يتعلم خيرا او يعلمه - 00:36:37

كان كالمجاهد في سبيل الله ومن المعلوم ان الجهاد في سبيل الله جهاد بالسنان وجهاد باللسان وجهاد اللسان اساس يستقيم به الدين

ويعرف به الاعتقاد وتزول به الباطل والضلال - 00:37:00

وبه يحق الله الحق ويبطل الباطل به يستبين السبيل وتتضخج الجادة وتقوم الحجة ويتعلم الناس الدين وتعرف الاحكام ويتفقه الناس ولو لا العلم ولو لا تقييد الله سبحانه وتعالى العلماء للناس يفهونهم - 00:37:24

لاصبح الناس كما قال احد السلف مثل البهائم لا يعرفون كيف يصلون ولا يعرفون كيف يصومون ولا يعرفون كيف يعبدون الله سبحانه وتعالى الجهاد باللسان من اعظم الجهاد في سبيل الله - 00:37:46

من اعظم الجهاد في سبيل الله. ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم من يطلب العلم ومن يعلم العلم انه كالمجاهد في سبيل الله لان هذا نوع من الجهاد والجهاد كما بين اهل العلم ومنهم العالمة ابن القيم - 00:38:04

رحمه الله مراتب الجهاد جهاد النفس قال عليه الصلاة والسلام المجاهد والمجاهد من جاهد نفسه على طاعة الله يجاهد نفسه على العلم يجاهد نفسه على العبادة يجاهد نفسه على - 00:38:19

الصلاه على غير ذلك من الفرائض ومن لم يجاهد نفسه ليس اهلا ان يجاهد العدو من لم يجاهد نفسه على طاعة الله سبحانه وتعالى ليس اهلا ان يجاهد الاعداء من لم يستطع ان يجاهد نفسه - 00:38:37

على صلاة الفجر والمحافظة عليها كما امره الله ليس اهلا ان يجاهد اعداء دين الله فالجهاد اولا جهاد النفس على الطاعة ثم ينتقل بعد ذلك الى جهاد الاعداء قال من دخل مسجدا هذا يعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك - 00:38:55

ومن دخله لغير ذلك هذا فيه تنبيه ان من يدخل المسجد او من يدخلون المسجد النبوى تتفاوت اغراضهم وتتفاوت مقصدهم يتفاوتون في هذا الباب تفاوتا عظيما منهم من لا يدخل مسجد الا لحاجة دنيوية - 00:39:25

ومنهم من يدخل مسجد العبادة ذكر الله والجلوس في هذا المسجد منهم من يدخل مسجد يبحث عن الطمأنينة يكون فيهم وفي غم ويبحث عن زوال همه في الجلوس في المسجد وهذا خير عظيم - 00:39:50

وطمأنينة عظيمة لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى بجلوسه ومنهم من يدخل المسجد لا يتفقه في دين الله ويتعلم شرع الله سبحانه وتعالى فيتفاوت اغراض من يدخلون المسجد و Ashton النبي عليه الصلاة والسلام الى ذلك بقوله ومن دخله لغير ذلك - 00:40:07

ومن دخله لغير ذلك يعني هناك اغراض متفاوتة في اهدخل الداخل للمسجد ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر الى ما ليس له عندما يكون في المسجد حلقة علم - 00:40:35

يحتاج اليها الانسان ويضطر اليها وعنه نقص في جانب فهمه لدين الله عنده نقص في جانب فهمه لدين الله وهذا الجانب الذي هو عنده نقص فيه يدرس في المسجد والدرس قائم - 00:40:53

ويمر من عندي الدرس ولا يجلس وهو بامس الحاجة الى هذا الدرس ينظر الى الدرس ويمضي هذا كالناظر الى ما ليس له فالناظر الى ما ليس له لان الناظر الى ما ليس له لا يستفيد من نظره اليه - 00:41:12

لا يستفيد مجرد النظر لا يستفيد اذا مر الانسان ونظر الى ملك غيره ونظر نظرة اعجب اعجب به ومضى هل يستفيد مثلا يمر على متجر وسوقه رابح والناس الداخل عليه كثير ونظر الى المتجر نظرة اعجب قال ما شاء الله هذا متجر رابح - 00:41:32

والناس كسبانة في هذا هل يستفيد مثله تماما لو ان شخصا من بحث علم وهو بحاجة اليها وقال ما شاء الله هنئا لهؤلاء الذين جلسوا لطلب العلم وصبروا على التعلم وجلسوا للفائدة - 00:42:02

هنئنا لهم بذلك ونظر لهم قليل ومشى هل يستفيد لا يستفيد ما يستوي كالناظر الى ما ليس له. الذي يستفيد يجلس يجلس في حلقة العلم ويجلس العلم - 00:42:20

ويستمع ويصغي يحصل الفائدة. اما مجرد نظر وابداء كلمة اعجب احد الافاضل اه ذكر لي قصة لطيفة وجميلة يقول كنت في مسجد من المساجد اقرئ صغار السن القرآن الكريم كنت اقرئ صغار السن القرآن الكريم - 00:42:37

يقول فمر رجل جاوز عمره السنتين سنة ونظر الى هؤلاء الصغار عندي يحفظون واعجب حفظهم وتسليهم واصواتهم وهو ينظر

واقف ينظر ثم التفت الي وقال لي هنيئا لهؤلاء الصغار بالجلوس لحفظ القرآن - 00:43:06

ثم اردف قائلا هذا شي فاتنا وانحرمنا منه ولم نتمكن من تحصينه يقول فقلت له ابدا ما فاتك ما يزال الباب مفتوح قال الان انا عمري يقول فوق الستين قال الان قال قلت له الان نعم - 00:43:30

الان ما فاتك اجلس مثلكم واصبر وتحفظ قال انا الان عمري فوق قال حتى لو فوق الستين ما فاتك اجلس واصبر وتحفظ باذن الله يقول وتشجع وجلس وجلست معه وقت - 00:43:50

وصحح له الفاتحة وهو صابر وجلست معه وقت اطول احفظه قصار الصور وهو صابر ومضينا وقتا طويلا يقول حتى حفظ عندي حفظا متقنا ثلاثة اجزاء مدة طويلة لكن رجل صابر - 00:44:11

ولم يستنكر انها في صغار او غير ذلك غير مبالى يكون ثلاثة اجزاء يحفظها حفظ متقن ثم لما حفظ الثلاثة اجزاء قال لي اريد اكتفي بهذه الثالث اجزاء لكن لي رغبة بعذ الصور - 00:44:34

وحدد لي بعض السور راغب في حفظها وبعض الایات يقول وافقته وبدأت وما حدد سورة الكهف قال اريد ان احفظها حتى اقرأها حفظا يوم الجمعة يقول ويجلس ويحفظ عندي سورة الكهف - 00:44:51

حفظا متقنا متقن يقول من الطريف يوم من الايام كنت في المسجد قبل صلاة الجمعة فاذا بصاحب جاء وجلس بجنبه قال ودي اقرأ عليك سورة الكهف قلت له تفضل ومسكت المصحف - 00:45:11

وسمعته سورة الكهف كاملة يقول لم اعد عليه ولا خطأ واحد يقول لما انتهى قلت له معنا وقت انا اريد ان اراجع عليك سورة الكهف - 00:45:33

نفس الشيخ هذا يقول قلت له انا اريد ان اراجع قال تفضل ومسكت المصحف يقول واحطأت خطأين قل انا اخطأت خطأين فبعض الناس قد يأتي في مثل هذه المرحلة من السن ستين سنة سبعين سنة ويمر على مجالس العلم ويكتفي بكلمة هنيئا لهؤلاء - 00:45:48

ما تكفي هنيئا لهؤلاء ونحن فاتنا وما بقي من العمر ما في مجال يلعب عليه الشيطان حرمه من العلم في في حياته ثم في كبير السن ايضا يأتيه من مدخل اخر ويحرمه - 00:46:12

فالانسان لا يحرم نفسه من ابواب الخير حتى ولو كان لا يضبط في مجالس العلم ما يضبطه الشاب ولا يحسن ان يكتب مثلا ما يكتبه الشاب معروف ان كبير السن - 00:46:32

في في يعني في سمعه في بصره في نظره يضعف لكن يكفي انه جالس في مجلس العلم ويصطاد من العلم ما تيسر ليس من شرط حضور الانسان مجلس العلم ان يضبط كل ما قيل في مجلس العلم - 00:46:50

يأخذ ما تيسر ويكفيه شرفا وفظلا انه في مجلس علم قال عليه الصلاة والسلام اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر اي مجالس العلم مجالس الحلال والحرام والاحكام - 00:47:08

فيصبر الانسان على ذلك ويحتسب عند الله سبحانه وتعالى فهذه من الاداب العظيمة والفوائد المهمة التي ينبغي ان يراعيها ساكن المدينة ان يتذكر ان هذا البلد شع منه الایمان وانتشر منه العلم الى الافق - 00:47:25

فلا يليق بساق المدينة ان يعيش محروم من العلم غير مستفيد ولا محصل بل يجاهد نفسه على العلم وتحصيله. نعم قال حفظه الله تعالى كما ان لسكن المدينة اداب فان لزيارتها ادابا. وعلى زائر المدينة مراعاة اداب سكنا المدينة التي تقدم جملة من - 00:47:46

اذكر من ايضا اللطائف لو قاطعنا اخونا عبد الرحمن اذكر من اللطائف مرة اه من سنوات يعني تقرب من العشرين في احد المساجد فتحت درسا في شرح الأربعين للمام النووي رحمه الله تعالى - 00:48:15

وكان في الحضور في الدرس بعض كبار السن وشجعتهم على حفظ الحديث فكنا كل يوم نأخذ حديثا واحدا اول ما نبدأ نسمع الحديث ثم اذا انهى التسمية ابدأ بشرحه كان بعض كبار السن - 00:48:38

يتعب في الحفظ لكنهم تشجعوا ومظوا معنا في حفظ الاحاديث وقلت لهم اذا لم تتمكن من الحفظ كرر الحديث عشرين مرة ثلاثين

مرة اربعين مرة وان لم يكن الحديث محفوظا عندك - 00:49:05

سيصبح شبيه بالمحبوب وهذا خير عظيم يعني ان لم تحفظ الحديث وكان الحديث عندك اشبه بالمحفوظ ايضا هذا خير عظيم
ومضينا على هذه الطريقة واذكر ان احد كتاب السن كان متابعا معنا - 00:49:21

بجد وهمة فجاءني يوم وقال لي انا غدا استاذك ما اريد ان احضر الدرس قلت له لماذا؟ قال غدا عندنا حديث ابي ذر طوبل قال غدا في حديث ابي ذر قال قلت له لا - 00:49:39

انت اقرأ الحديث واصبر على قراءته وكرره عدة مرات ولو كان الحديث اشبه بالمحفوظ يكفي فجاءنا احد الاخوان يعمل نجار ولا
اشتغال له كما اخبرني بالعلم في حياته بعد ما مضينا في سبعة احاديث - 00:49:57

وجاء واعجبه المجلس والحفظ والدرس والفائدة وقال انا اريد ان التحق معكم قلت تفضل لكن سمعنا الاحاديث السبعة التي اه
اخذناها قال غدا انا اسمعك اياها وفعلا جاء وسمعني الاحاديث ومظى معنا حتى اكمالنا الأربعين - 00:50:20

قبل اكمالنا الأربعين بيوم او يومين طلعت المسجد ولحقني قال لي انا احب ان اقول لك شيء عنني قلت له تفضل قال انا احسست اني
عالم الاخ هذا النجار يقول لي انا احسست اني عالم - 00:50:43

قلت له ليش قال انا انا مع الزملا العمال في العزبة اي واحد منهم يخطئ ارد عليه بحديث اي واحد منهم يخطئ بخطأ يقصر في
صلة يغش معاملة سيدة سب او كذا مباشرة ارد عليه بحديث - 00:51:05

وهذا فيه فائدة ان الأربعين النووية فيها جوامع الكلم الدين كله موجود في الأربعين النووية قلت له ابدا لا عالم ولا هم
يحزنون انت الان في اول الطريق - 00:51:24

لكن انظر الفائدة اللي حصلتها الان. يعني قليل من احاديث حفظتها فشعرت بهذه الفائدة العظيمة والخير العظيم فكيف لو صبرت
على العلم واعطيته من وقتك مزيدا كيف انك ستحصل خيرا عظيما - 00:51:40

وبالمناسبة انصح كثيرا بحفظ الأربعين للامام النووي وانصح اخواننا الزوار والمعتمرين ان يأخذوا معهم هدية اثمن هدية كتاب
ال الأربعين للامام النووي يشجع الاولاد والاهل في البيت والجيران على حفظ هذه الاحاديث - 00:51:58

ويسعون في نشرها ايضا يأخذون كتاب التوحيد لشيخ الاسلام ابن عبد الوهاب كتاب الكبائر للامام الذهبي رياض الصالحين للامام
النوعي كتب هذى افضل افضل هدايا بعض الحجاج يجتهد في شراء هدية لقرابته سبج من المدينة - 00:52:18
اشتريناهم سبج او يشتري لهم امور ما لها اصل افضل هدية العلم النافع الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتهدون العلم يلقى احدهم
اخاه يقول الا اهدي لك هدية؟ يقول بلى. في ذكر له حديث - 00:52:37

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه من اثمن الهدايا وانفسها فیأخذ معه بعض الكتب النافعة يهدي الاقارب الجيران يحثهم على
العلم على الحفظ على الدراسة المذاكرة ايضا يأخذ لهم الاشرطة اشرطة اهل العلم - 00:52:51

بشرح الأربعين وشرح غيره من الكتب النافعة هذا من انفع ما يكون للمسلم نعم قال حفظه الله تعالى وكما ان لسكن المدينة اداب فان
لزيارتها اداب. وعلى زائر المدينة مراعاة اداب سكناى المدينة. التي تقدم جملة منها - 00:53:09

وينبغي ان يعلم وينبغي ان يعلم ان المشروع في حق من اراد القدوم الى المدينة ان يقصد بسفره الى ان يقصد بسفره اليها زيارة
مسجد للرسول صلى الله عليه وسلم وشد الرحل اليه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:53:30
الحرام ومسجدي هذا والمسجد القاصي. رواه البخاري ومسلم. وهذا الحديث يدل على منع شد الى اي مكان مسجد او
غيره للتقرب الى الله في تلك البقعة التي يسافر اليها لما في سنن النسائي - 00:53:52

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيت بصرة ابى بصرة الغفارى رضي الله عنه فقال من اين جئت؟ قلت من الطور. قال لو لو
لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأته. قلت له ولم؟ قال - 00:54:12

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجد ومسجد بيت المقدس
وهو حديث صحيح. وفيه استدلال بصرة ابى بصرة الغفارى رضي الله عنه. على منع شد الرحل - 00:54:31

الى المساجد الى المساجد او غيرها سوى هذه المساجد الثلاثة. ثم اشار الى ان الاداب التي مرت لساكن التي ينبغي ان يتحلى بها ساكن المدينة ايضا هي اداب لزائر المدينة - [00:54:51](#)

وكما ان ساكن المدينة ينبغي ان يتحلى بتلك الاداب فايضا زائر المدينة لوقت محدد ايضا ينبغي ان يتحلى بتلك الاداب ثم قال وينبغي ان يعلم ان المشروع في حق من اراد القدوم الى المدينة - [00:55:09](#)

ان يقصد بسفره اليها زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا امر يخطى فيه بعض الزوار من يأتي الى المدينة تكون النية في قلبه بشده لرحله وسفره الى المدينة - [00:55:31](#)

زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لا يسد الرحل بنية قباء مثلا او بنية زيارة قبره او قبور البقع او نحو ذلك وانما يسد الرحل لزيارة المسجد النبوي. لقوله عليه الصلاة والسلام لا - [00:55:50](#)

تشد الرحال الا لثلاثة مساجد فاذا وصل الى المدينة يبدأ بالصلاه في هذا المسجد فرضا او نفلا ثم وهو في المدينة يشرع له زيارة الاماكن التي تزار في المدينة فيزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويزور قبور البقع ويزور قبور الشهداء ويزور مسجد قباء - [00:56:12](#)

لكن النية في الانتقال والمجيء المدينة تكون للمسجد. لانه قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ارأيت لو ان شخصا في بلده - [00:56:38](#)

قال انا ماشي المدينة فقالوا له ماذا عندك؟ قال والله قبى مسجد فاضل وفي زيارته فضل ومن تطهر في بيته واتى مسجد قباء صلى صلاة كان كاجر عمرة انا ذاهب للمدينة واريد ان اصلی في قبا - [00:56:55](#)

كيف ترون في هذه النية هذي مخالفة لقوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فتكون نية الزائر للمدينة زيارة المسجد النبوي واذا وصل المدينة وصل في هذا المسجد فرضا او نفلا - [00:57:15](#)

يزور الاماكن التي تشرع زيارتها في المدينة فيزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه ويزور اه قبور البقع يزور قبور الشهداء يزور مسجد قباء ويفوز بهذه الاجور كلها ولا يكون ايضا خالف - [00:57:39](#)

حديث النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد النهي هنا ليس خاص بالمساجد لا تسد الرحال بنية العبادة والتقرب الا لثلاثة مساجد ويدل على هذا الفهم - [00:58:00](#)

فهم الصحابي الجليل بصرة بن ابي بصرة عندما يقول ابو هريرة لقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه فقال من اين جئت قال قلت من الطور الجبل معروف - [00:58:24](#)

قال لو لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأتي وانظر هذا الجزم الجميل قال لو لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأتيه لماذا جزم رضي الله عنه بانه لم تأتيه - [00:58:42](#)

لان الصحابة رضي الله عنهم وقافون عند النصوص بخلاف غيرهم يعني غير غيرهم تذكر لها الحديث ويجادل بدون فهم تذكر لها الحديث؟ قال صلى الله عليه وسلم بعضهم تذكر له الحديث - [00:59:03](#)

ويردها بعقله السقيم بفكرة القاصر بدون فهم بدون وعي فهنا انظر جزم بصره رضي الله عنه. قال لو لقيتك من قبل ان تأتيها لم تأتيه لانه منهج الصحابة الوقوف عند النص - [00:59:26](#)

اذا جاءهم الحديث وقفوا عنده وتمسكون به ولهذا جزم هذا الجزم المبارك قال ولم قال ابو هريرة ولم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد - [00:59:49](#)

ابو هريرة لم يذهب الى المسجد ذهب الى ماذا الى جبل الطور لم يذهب الى المسجد واستدل له بصر رضي الله عنه بهذا الحديث لا تشد الرحال او لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ومسجد - [01:00:18](#)

بيت المقدس فهذا الحديث ليس خاص في المساجد بل لا تشد الرحال لاي بقعة في الدنيا بنية التقرب يعني ان تقصد تلك البقعة بالتقرب يعني مسجد من المساجد في احدى المدن يقول انا اريد ان اسافر الى بلد كذا اصلی في المسجد الفلانی ركعتين مثلا -

او نحو ذلك لا يسد الرحال الى اي بقعة في الدنيا بنيه التقرب الا الى ثلاثة مساجد المسجد اه الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى قال وفيه اي حديث آآ بصرة - 01:01:04

استدلال بصرة بن ابي بصرة الغفار رضي الله عنه على منع شد الرحل الى المساجد او غيرها سوى هذه المساجد الثلاثة قوله او غيرها مستفاد من ان ابا هريرة لم يذهب الى مسجد وانما ذهب الى - 01:01:23

جبل الطور نعم هذا مثل الشيخ الذي مر معنا لو رأيت الظباع ما ذعرتها اقرأ الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها - 01:01:45

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين نابتتها حرام. هذا شأن الصحابة هذا شأن الصحابة رضي الله عنهم الوقوف عند النص وهذا خير عظيم للعبد ان يعظم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وان يقف عنده - 01:02:04

وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع اذا وقف الانسان عن النص عند النص واخذ به هذا غاية الحسن وتمام الخيرية في العبد ان يكون وقافا عند كلام الله وكلام - 01:02:22

رسوله صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال ومن وصل الى هذه المدينة المباركة فانه يشرع له زيارة مسجدين يشرع فانه يشرع له زيارة مسجدين وثلاث مقابر اما المسجدان فهما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:38

ومسجد قباء قد مر بعض الدليل على فضل الصلاة فيهما. قال ومن وصل الى هذه المدينة المباركة فانه يشرع له زيارة مسجدين وثلاث مقابر هذى الان مجموعها كم خمس هذه الاماكن التي يشرع زياراتها في المدينة - 01:03:03

اما دل عليه الدليل مسجدين وثلاث مقابر يشرع زيارة مسجدين وثلاثة مقابر المسجدان مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والصلاه فيه بالف والمسجد الاخر مسجد قباء قد مر معنا ان من تطهر في بيته - 01:03:24

واتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة فالمدينة يشرع فيها زيارة مسجدين وثلاث مقابر الاول قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه والثاني قبور البقيع والثالث قبور الشهداء - 01:03:48

شرع بعد ذلك المؤلف حفظه الله عز وجل فيما يتعلق بالمقابر الثلاث وما هي الاعمال التي تشرع ولا تشرع عند زيارة القبور ويرجى الحديث عن ذلك الى لقاء الغد على خير ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:04:12

نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وال المسلمين اجمعين هذا السائل يقول انه اه ترك الدش والله الحمد ولا شك ان فيه خير وفيه شر - 01:04:34

وباع كل ادواته اه من يعني اشياء من ادواته فهل يجوز ذلك وهل يجوز قبض الثمن على ذلك هذا ثمن محرم الدش الذي استعمل في اه رؤية المحرمات ومشاهدة المنكرات والافلام الهاابطة - 01:04:53

ونحوها هذا شراؤه حرام وبيعه حرام والمال الذي يؤخذ من ذلك مال ليس املا اه طيبا بل ما بل هو من المال الخبيث المحرم. نعم الله اليكم هذا يسأل هل يجوز الذهاب الى المناطق والمساجد الاثرية - 01:05:17

فقط لحب الاستطلاع وليس للعبادة؟ اذا كان عن شد رحل فهذا لا يحل فكان عن شد رحل لا يحل لكن اذا وجد الانسان في بلد ومر على اماكن قديمة ونظر اليها - 01:05:37

آآ نظرة تأمل وتفكر ونحو ذلك هذا لا يأس به اما ان يسد الرحال او تقصد بنية عبادة ويقول اريد ان امر هذه المساجد الاثرية كل مسجد اصلي فيه ركعتين هذا كله لا اصل له - 01:05:54

لكن اذا ذهب الى تلك الاماكن للتفكير والتأمل نحو ذلك هذا لا حرج فيه. نعم هذا السائل يقول هل هذا الدعاء صحيح لفظه كان يدعوه به احد الصالحين ان شاء الله كأن يدعوه به احد الصالحين ان شاء الله - 01:06:12

اللهم ارضي عنـي فـان لم ترضـي عنـي فـاعـف عنـي هـذا الدـعـاء الـذـي يـظـهـر اللـه تـعـالـي اـعـلـم اـنـه لا يـدـعـي بـه وـانـما يـكـون دـعـاء اـلـانـسـان جـزـما فيما يـسـأـلـه منـ اللـه سـبـحـانـه وـتـعـالـي - 01:06:32

قد جاء في الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فان الله لا مكره له وليعظم احدهم الرغبة - 01:06:50

وليعظم احدهم الرغبة وقول القائل اللهم ارضي عنِي وان لم ترضي عنِي فاعف عنِي هذا ليس فيه عظام الرغبة في فيما عند الله ليس فيه اعضاء الرغبة فيما عند الله - 01:07:12

اللهم ارضي عنِي فان لم ترضي عنِي فاعفو عنِي هذا ليس فيه اه عظام الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى وليعظم احدهم رغبته وليعظم احدهم رغبته والله سبحانه وتعالى واسع الفضل - 01:07:28

عظيم من جل وعلا تكون الرغبة فيما عند الله عظيمة ولا ولا يتعاظم الانسان شيئا يسأله رب العالمين لان خزائن الله سبحانه وتعالى ملأى ويمين الله ملأى لا يغطيها نفقة عطاوه سبحانه وتعالى كلام - 01:07:48

ومنه كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا من الخطأ في الدعاء ان يقول اللهم ارضي عنِي فان لم ترضي عنِي فاعف عنِي هذا من الخطأ - 01:08:12

وهو وهو يتنافي ما ينبغي عليه ان يكون العبد في دعائه من الجزم عظام الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى مثل هذا الضعف في الدعاء كلمة تأتي على السن بعض العوام - 01:08:27

يقول بعضهم في دعائه اللهم اني اسألك ان تدخلني الجنة ولو عند الباب اللهم اني اسألك الجنة ان تدخلنا الجنة ولو عند الباب بس عند الباب يكفيه يقول ويا رب ويلح على الله بهذا - 01:08:47

بينما الناصح الامين صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى هذا يمشي مع قاعدة ليعظم احدهم رغبته اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى. فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. نسأل الله الكريم لنا - 01:09:06

جميعا من فضله الواسع نعم احسن الله اليكم السائل يقول رجل بعد طواف الافاضة صدمته سيارة ولم يحمل جمار ولم يرمي الجمار وهو الان بالمستشفى فماذا عليه ترمي الجمار عنه ينوب عنه او ينجب احدا - 01:09:35

فيرمي عنها الجمار ومدى منه طاف طواف الافاضة سعى بعده تم حجه حصل تمام الحج واركانه تمت والجمار اه ترمي عنه والمبيت وهو من واجبات الحج يسقط عنه لانه معذور - 01:09:58

والجمار ترميها عنها فان كان لم يحصل ان ناب عنه احد في في رمي الجمار لان وقتها انتهى الان اذا لم يكن اه يعني ناب احد فالاحوط انه يفدي - 01:10:20

عن عدم الانابة اذ يرمي عنه ويقوم عنهم باداء هذا الواجب. نعم هذا السائل يقول هل زيارة البقىع لها دليل شرعى نعم لها دليل قال عليه الصلاة والسلام كنت - 01:10:39

نهيكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة هذا بعمومه بدل وثبت في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي البقىع ويدعو لاهلها صلوات الله وسلامه عليه - 01:11:03

فتثبت عنه قولها ترغيب في زيارة القبور من اجل تذكر الاخرة وايضا ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام زيارة البقىع والدعاء لمن في لمن في البقىع من الموتى وفي ذلك القصة المشهورة قصة عائشة - 01:11:22

رضي الله عنها ليلة مبيت الرسول صلى الله عليه وسلم عنها وخروجه من البيت وتبعته رضي الله عنها فكان ذهب الى البقىع وقام يدعوا لاهل البقىع نعم يسأل عن الذهاب الى جدة قبل طواف الوداع - 01:11:47

اذا انتهت اعمال الحج لا يجوز له ان يغادر الا بالوداع وبعض الحاج يخطي في هذا الباب اذا انتهت اعمال حجة يذهب الى جدة للشراء واخذ بعض الحاجات والمتاع ثم يرجع الى مكة ويودع - 01:12:11

ويقول انا لم اخرج من مكة بنية المغادرة لان متاعي في مكة وانما ذهبت لاخذ بعض الحاجة المتاع من جدة وراجعا وودع ثم اغادر والحقيقة ان اه هؤلاء قد خرجوا من مكة بدون وداع - 01:12:34

وغادروا مكة بدون وداع تركوا واجبا من واجبات الحج والوداع الذي يفعلونه بعد الرجوع من جدة لا يفيد لأن المقصود بالوداع ان يكون الطواف بالبيت اخر اعمالهم اما هؤلاء غادروا مكة الى جدة - 01:12:52

اه بدون ان يطوفوا بالبيت سبعة اشواط فيكونون بذلك تركوا واجبا من واجبات الحج والطواف الذي يفعلونه بعد الرجوع الى مكة من جدة لا يفيد لانه عبادة انتهت محلها او انتهت موضعها - 01:13:15

فيكون عليهم دم اه لفقراء شاة لفقراء الحرم تجبر هذا النقص نعم هذا السائل يقول اذا كان هناك درس في مسجد بعيد آه فهل يجوز شد الرحال اليه بنية حضور الدرس - 01:13:33

شد الرحل لبقة معينة هذا الذي جاء فيه النهي شد الرحل لبقة معينة بقصد التقرب الى الله عز وجل هذا الذي فيه النهي اما الذهاب الى عالم لأخذ العلم عنه هذا ليس شد رحل لبقة - 01:13:53

الان العالم الذي تريده تقصده اه لم تقصد البقة التي هو جالس عليها وانما قصدت اخذ العلم الذي عنده فشد الرحل لأخذ العلم عن عالم ليس داخل في عموم قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 01:14:16

لان النهي هنا عن الذهاب الى آه بقة من البقاع بنية التعبد اما الذهاب الى عالم في بلد ما لأخذ العلم عنه وأخذ الحديث عنه وتلقي الدين منه وسؤاله فهذا لا حرج فيه - 01:14:38

وهذا ورد فيه نصوص والرحلة في طلب العلم معروفة قدما بين الصحابة ومن اتبعهم باحسان قصة جابر مشهورة وعجبية عندما رحل من المدينة الى دمشق الى عبد الله ابن انيس - 01:14:58

شهر كامل في الطريق من المدينة الى دمشق شهر كامل في الطريق من اجل حديث واحد فقط سمع ان عبد الله بن انيس يحفظ ذلك الحديث ورحل اليه وطرق عليه الباب - 01:15:18

فقال للخادم قل له جابر فقال جابر من جابر؟ قال جابر ابن عبد الله فخرج له عبد الله بن انيس وعانقه عند الباب ثم قال له ما جئت لحاجة ما جئت الا لهذا الحديث - 01:15:38

رحل من اجل حديث واحد وايضا قصة ابي الدرداء بفضل ما في حديث في رواية لحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما قال آه اما لك حاجة؟ اما لك تجارة - 01:15:56

قال ما جئت الا لهذا الحديث وجابر رضي الله عنه اه لما لقي عبد الله بن انيس وعانقه بالباب قال جئت لحديث سمعته سمعت انك تحدث به عن رسول الله - 01:16:10

صلى الله عليه وسلم فجئت لسماعه قال ما جئت الا لهذا وكلاما من نحوه قال ما جئت الا لهذا فحدثه بالحديث قال عبدالله ابن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:16:26

يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قلنا وما بهما يا رسول الله قال اين اي ليس معهم من الدنيا شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 01:16:43

يقول انا الملك انا الديان اين ملوك الارض ثم يقول سبحانه لا ينبغي ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من النار عليه مظلمة حتى اقتصها منه ولا ينبغي ل احد من اهل النار - 01:17:04

ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتصها منه قال قلنا يا رسول الله وكيف ذاك وهم انما جاءوا بهما قال بالحسنات والسيئات فهذا الحديث رحل جابر رضي الله عنه الى الشام من اجله - 01:17:22

ولم يرحل للبقة وانما رحل للحديث فرحلة الانسان في طلب العلم وذهابه من بلد الى اخر للاخذ عن عالم او استفتاء عالم او التفقه على يد عالم هذا لا لا يتنافي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسد الرحال - 01:17:43

ا الى ثلاثة مساجد لان المقصود بالحديث البقاع ولهذا لما رحل ابو هريرة لجبل الطور استدل له بصرة الغفار رضي الله عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال - 01:18:04

ا الى ثلاثة مساجد احسن الله اليكم هذا يستشكل يقول كيف نوفق بين حديث لا تشد الرحال الى ثلاثة مساجد وحديث الرجل

الذى نذر ان ان ينحر ابلا ببواة - 01:18:24

نذر الانسان آآ ان ينحر ابلا او يتصدق بصدقه في بقعة من البقاع هذا يحتمي الامر منها امور لا حرج فيها مثل لو قال قائل نذرت ان اتصدق بالف ريال - 01:18:44

لاخواني المسلمين في البلد الفلاني في المجاعة الفلانية هذا ما له علاقة بالحديث ليس له علاقة بالحديث وانما هذا راعى فيه ليس بقعة معينة وانما راعى فيه حاجة الناس في تلك المنطقة - 01:19:05

او مثلا قال نذرت ان اتصدق في القرية الفلانية قيل له لماذا؟ قال اخوالي واعمامي وقرباتي واهلي في المنطقة ذيكم فهذا كله لا حرج فيه لانه لم يقصد بقعة معينة لذاتها - 01:19:23

وانما قصد معنى من المعاني قصد معنا من المعاني اما لقربة الله او لشدة حاجة في المنطقة او نحو ذلك من المعاني وهنا يأتي هذا السؤال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ هل فيها وثن من اوثارهم - 01:19:41

حتى لا يكون في في الباب شبهة باطل او اعتقاد فاسد ولهذا لما قال الرجل لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام لا اي ليس فيها ذلك قال اوفي بنذرك - 01:20:02

او في بنذرك فهذا الحديث ليس له علاقة آآ النهي الوارد في قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد نعم هذا يسأل عن استقبال القبلة بالاقدام عند النوم ايضا في المسجد - 01:20:19

ما في ليس هناك شيء يمنع ليس هناك شيء يمنع من ذلك اذا احتاج الانسان الى ذلك ليس هناك ما يمنع ليس هناك ما يمنع من ذلك اذا احتاج الانسان الى مد قدميه او - 01:20:39

ان يستلقي على قفاه اذا احتاج الى ذلك لا حرج في ذلك. وقد جاء في الصحيح آآ احد الصحابة يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا على قفاه واصفا احدى رجليه على الاخرى - 01:20:59

مستلقيا على قفاه واصفا احدى رجليه على الاخرى هذا اذا احتاج اليه الانسان اما عن غير حاجة وفي في مجالس العلم يراعى ايضا آآ الجلوس مثل ما جاء في حديث - 01:21:17

جبريل عليه السلام قد اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر حتى اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه - 01:21:33

فأخذ منها اهل العلم فائدة فيما يتعلق ب المجالس العلم واداب الجلوس ونحو ذلك اما اذا احتاج الانسان يمد رجليه لا حرج. يعني بعض اه الاخيار الافضل يدخل المسجد من صلاة الظهر - 01:21:47

او من صلاة العصر ويجلس في مكانه يقرأ القرآن ويذكر الله الى ان يصلى العشاء اذا جاء وقت العشاء تكون تائبة ركبته و اذا وخاصة اذا كان كبر في السن - 01:22:04

تتعب فيحتاج الى ان يمددها هذا لا شيء فيه ولا حرج على الانسان في ذلك نعم لا يكون خلاف تعظيمها لانه ثبتت احاديث ونصوص في هذا المعنى تدل على ذلك هذا ليس من - 01:22:20

من عدم تعظيم الكعبة ليس من عدم تعظيم الكعبة اذا احتاج الانسان الى مد قدميه للحاجة لا حرج في ذلك ولا يجوز ان نشدد على الناس في امر لا دليل على التشديد فيه - 01:22:42

وليس في النصوص ما يدل على ذلك. وذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وايضا ينقل في هذا نصوص واثار عديدة في هذا المعنى فليس متنافيها مع - 01:22:59

تعظيم الكعبة ابدا نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول طفت طوف القدوم ال يوم الاول ثم احسست اني مرهق وفي اليوم الثاني سعيت فهل هذا فهل علي شيء لا حرج لا حرج عليه في تأخيره للسعى لكونه الاولى ان يكون السعي بعد - 01:23:16

الطواف لكن اذا تعب الانسان او اصاب اعياء وتأخر السعي لا حرج عليه لذلك نعم. هذا يسأل متى يصلى ركعتي يعني سنة الفجر اذا فاتته قبل له في ذلك اه - 01:23:38

اـه حالـان يـعـني او طـرـيقـتـان كلـها ثـابـتـة اذا فـاتـتـه نـافـلـة الفـجـر القـبـلـيـة يـصـلـيـها بـعـد الفـجـر مـباـشـرـة ولا يـشـمـلـه النـهـيـ في قولـ النبيـ صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ لا صـلـاـة بـعـد الفـجـر حـتـى تـطـلـع الشـمـس لـان هـذـه الصـلـاـة لـهـ سـبـب - 01:24:00

وـاـنـه فـاتـتـه نـافـلـة الفـجـر وـفـي هـذـا الحـدـيـث النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ رـأـيـ الصـحـابـيـ يـصـلـيـها بـعـد الفـجـر فـقـالـ الفـجـر اـرـبـعـاـ فـذـكـرـ النـبـيـ عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـامـ اـنـه لـم يـصـلـيـ النـافـلـة القـبـلـيـة فـاقـرـهـ عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـامـ 01:24:26

ولـهـ انـ يـصـلـيـهاـ انـ يـؤـخـرـ صـلـاتـهاـ الـىـ ماـ بـعـد طـلـوـعـ الشـمـسـ وـارـتـفـاعـهـ لـهـ انـ يـصـلـيـهاـ بـعـدـ الفـجـرـ مـباـشـرـةـ وـلـهـ انـ يـؤـخـرـ صـلـاتـهاـ الـىـ بـعـدـ الـىـ ماـ بـعـدـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـكـلـاـ الـامـرـيـنـ جـائـزـ وـلـاـ حـرـجـ فـيـهـ 01:24:45

سـوـاءـ صـلـاـهـاـ بـعـدـ الفـجـرـ مـباـشـرـةـ اوـ صـلـاـهـاـ بـعـدـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـانـهـ هـنـاـ عـلـىـ خـطـأـ يـقـعـ مـنـ بـعـضـ المـصـلـيـنـ وـرـأـيـتـ اـهـ اـحـدـ المـصـلـيـنـ اـخـطـأـ فيـ هـذـاـ خـطـأـ هـذـاـ الـيـوـمـ وـهـوـ اـنـ اـهـ اـذـاـ جـاءـ وـالـصـلـاـةـ قـائـمـةـ 01:25:03

اـذـاـ جـاءـ الـمـسـجـدـ وـالـصـلـاـةـ قـائـمـةـ يـكـبـرـ وـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـ الفـجـرـ القـبـلـيـةـ وـهـذـاـ خـطـأـ مـخـالـفـ لـقـوـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ اـقـيـمـتـ الصـلـاـةـ فـلـاـ صـلـاـةـ الـاـ 01:25:26

الـمـكـتـوـبـةـ اـذـاـ اـقـيـمـتـ الصـلـاـةـ فـلـاـ صـلـاـةـ الـاـ الـمـكـتـوـبـةـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـشـتـغـلـ بـنـافـلـ وـلـاـ يـشـتـغـلـ بـالـنـفـلـ وـالـفـرـظـ قـائـمـ بـلـ يـتـرـكـ النـفـلـ وـيـشـتـغـلـ بـالـفـرـظـ وـيـصـلـيـ نـافـلـةـ الفـجـرـ اـمـاـ بـعـدـ الفـجـرـ مـباـشـرـةـ اوـ يـصـلـيـهاـ بـعـدـ 01:25:45

طـلـوـعـ الشـمـسـ نـعـمـ هـذـاـ السـائـلـ يـقـولـ الـمـطـلـقـ مـنـ اـهـ مـنـ طـلـاـقـ اوـ الـمـطـلـقـةـ مـنـ طـلـاـقـ بـائـنـ تـبـدـأـ عـدـتـهـ مـنـ تـارـيـخـ مـغـارـتـهـ مـنـزـلـ الـزـوـجـيـةـ اـنـتـظـارـ قـسـيـمـةـ الـطـلـاـقـ الـذـيـ تـأـخـرـ الـمـأـذـونـ فـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ شـهـرـ 01:26:09

تـبـدـأـ عـدـةـ مـنـ حـيـنـ الـطـلـاـقـ لـيـسـ الـاـمـرـ مـرـتـبـتـ بـورـقـةـ اوـ وـثـيقـةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ وـانـهـ تـبـدـأـ عـدـةـ مـنـ حـيـنـ الـطـلـاـقـ مـنـ حـيـنـ ماـ يـبـدـرـ مـنـ الـزـوـجـةـ وـيـصـدـرـ مـنـ تـطـلـيقـهـ لـلـزـوـجـةـ 01:26:31

تـبـدـأـ عـدـةـ مـنـ ذـلـكـ الـوقـتـ نـعـمـ. يـقـولـ مـعـ عـلـمـ اـنـ سـبـبـ الـطـلـاـقـ دـعـمـ الـاـنـجـاـبـ حـيـثـ اـنـ الطـبـ اـكـدـ عـدـمـ وـجـودـ رـحـمـ عـدـةـ لـاـ تـتـعـلـقـ سـبـبـ مـعـيـنـ وـانـمـاـ تـتـعـلـقـ بـوـجـودـ الـطـلـاـقـ 01:26:48

فـاـذـاـ وـجـدـ الـطـلـاـقـ لـاـيـ سـبـبـ كـانـ تـبـدـأـ عـدـةـ مـنـ حـيـنـ وـجـودـ مـنـ حـيـنـ وـجـودـ نـعـمـ اـيـضـاـ يـاـ شـيـخـ هـنـاـكـ تـتـمـمـ وـدـيـ اـنـهـ عـلـيـهـ. نـعـمـ. قـالـ وـهـلـ الـزـوـاجـ بـمـثـلـ هـذـهـ يـعـتـبـرـ مـخـالـفـاـ لـهـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ قـالـ تـزـوـجـوـاـ الـوـلـوـدـ 01:27:08

وـهـلـ مـثـلـ هـذـهـ اـحـتـمـالـ وـهـلـ مـثـلـ هـذـهـ اـحـتـمـالـ حـمـلـهـ مـنـ وـارـادـ اوـ اـنـهـ يـقـولـ وـهـلـ مـثـلـ هـذـهـ اـحـتـمـالـ حـمـلـهـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ يـعـنـيـ فـيـ زـمـنـ الـمـعـجـزـاتـ وـزـمـنـ الـمـعـجـزـاتـ قـدـ وـلـىـ 01:27:27

عـلـىـ كـلـ حـالـ يـعـنـيـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ تـزـوـجـوـاـ الـوـلـوـدـ فـانـيـ مـكـاثـرـ بـكـمـ الـاـمـمـ هـذـاـ يـرـاعـيـ فـيـ نـكـاحـ الـمـرـأـةـ وـالـبـكـرـ لـاـ يـدـرـىـ عـنـ حـالـهـ مـنـ مـنـ هـذـهـ الـحـيـثـيـةـ وـهـيـ كـوـنـهـ وـدـوـدـ وـوـلـوـدـ 01:27:48

لـاـ يـعـرـفـ عـنـ حـالـهـ لـكـنـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ اـخـوـاتـهـ اـسـرـتـهـ قـرـابـتـهـ يـقـالـ اـنـ هـذـيـ اـسـرـةـ اـهـ مـاـ شـاءـ اللهـ الـاـنـجـاـبـ فـيـهـمـ يـعـنـيـ جـيدـ الـاـخـلـاقـ فـيـ فـيـ هـذـهـ الـاـسـرـةـ طـيـبـةـ فـمـنـ خـالـلـ الـقـرـابـةـ وـالـاـسـرـةـ يـمـكـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ اـنـعـرـ هـذـاـ الـاـمـرـ 01:28:13

وـالـمـرـأـةـ الـتـيـ لـمـ تـنـجـبـ يـعـنـيـ نـكـحـتـ وـلـمـ تـنـجـبـ وـطـلـقـتـ لـيـسـ مـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـهـ سـتـبـقـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ فـقـدـ يـكـوـنـ اـهـ اـنـجـاـبـهـ بـتـيـسـيـرـ اللهـ وـتـوـفـيقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـزـوـجـ اـخـرـ وـهـذـاـ يـحـدـثـ كـثـيـرـاـ يـعـنـيـ رـجـلـ 01:28:36

يـاـ يـعـيـشـ مـعـ زـوـجـتـهـ عـشـرـ سـنـوـاتـ ثـمـ يـتـفـارـقـانـ لـعـدـمـ الـاـنـجـاـبـ وـتـأـخـذـ رـجـلـاـ اـخـرـ فـتـنـجـبـ وـيـأـخـذـ زـوـجـةـ اـخـرـ وـيـنـجـبـ وـهـذـيـ اـمـوـرـ قـسـمـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ عـبـادـةـ وـطـلـاقـ الـمـرـأـةـ لـعـدـمـ الـاـنـجـاـبـ لـاـ يـنـبـغـيـ يـصـبـرـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـسـرـ يـأـخـذـ مـعـهـ زـوـجـةـ اـخـرـ اـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ الـزـوـجـةـ الـاـخـرـىـ 01:29:00

اـاـ سـبـبـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـنـجـاـبـ الـاـولـىـ. وـهـذـاـ يـحـصـلـ كـثـيـرـاـ يـعـنـيـ اـمـرـأـةـ تـعـيـشـ مـعـ زـوـجـهـاـ عـشـرـ سـنـوـاتـ ثـلـاـطـعـشـرـ سـنـةـ وـلـاـ تـنـجـىـ ثـمـ يـتـزـوـجـ عـلـيـهـ بـاـخـرـ فـيـ حـمـلـانـ مـعـاـ فـيـ حـمـلـانـ 01:29:31

وـهـذـهـ الـاـمـوـرـ كـلـهاـ بـتـيـسـيـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ وـنـكـفـيـ بـهـذـاـ نـعـمـ؟ـ الـاـسـتـغـفـارـ اـسـتـغـفـارـ لـهـ فـائـدـةـ كـبـيرـةـ جـداـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ الـاـسـتـغـفـارـ لـهـ فـائـدـةـ كـبـيرـةـ جـداـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 01:29:53

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا واذكر هنا قصة لما فيها من فائدة اه قبل وقت اه جاءني احد - [01:30:11](#)

الاخوة من من اهل المدينة وقابلني خارج المسجد بعد ان صلينا الظهر وحکی لي قصته قال قبل اشهر قمت صباح الجمعة متضايق جدا لاني متزوج لي ست سنوات او سبع سنوات وعالجت زوجتي كثيرا ولم يحصل انجاب وانا اريد الاولاد - [01:30:37](#)
يقول فكنت متضايق وجعلت غضبي في ذلك اليوم على زوجتي واخذت اتكلم عليها بقسوة وبشدة انت لا تنجيبي نحن احسنا نفترق وكل بیحث عن سبیله ويقول تكلمت عليها بكلام قاسي وخرجت - [01:31:05](#)

من البيت وانا مشتد فذهبت لاصلي الجمعة يقول مررت ببعض المساجد وشاء الله ان اصلی معك صلی معي في في مسجد وكانت وافق ان ذلك اليوم الخطبة عن الاستغفار وفوائد الاستغفار - [01:31:23](#)

وذكرت فوائد كثيرة للاستغفار من بينها الانجاب قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين وذكرت قصة للحسن البصري جميلة وهي انه كان في مجلس فجاءه رجل يشكو الفاقة قال استغفر الله - [01:31:45](#)
فجاءه اخر يشكو عدم الانجاب قال له استغفر الله فجاءه ثالث يشكو جفاف بستانه قال استغفر الله فاحد الحاضرين قال له انت كل من يأتيك تقول له استغفر الله ما في شيء اخر يعني معنى هذا هذا معنى كلامه - [01:32:07](#)

قال لم ازد مع هؤلاء كلهم على كتاب الله وتلا الآية فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [01:32:24](#)

يقول لي محدثي وهو قابلني بعد الخطبة تلك في ثلاثة شهور تقربيا قال انا جئت اسلم عليك وابشرك ان زوجتي حامل يقول انا خرجت من المسجد ذاك اليوم والذي في نفسه ذهب يقول الذي في نفسه من التغفظ والحنق وكذا كله ذهب. وخرجت وانا في الطريق استغفر - [01:32:39](#)

ويقول لما دخلت على زوجتي في البيت قلت لها انا ابشرك لن نفترق وسنبقى سويا لكن عليك بالاستغفار يقول لخصت لها بعض الفوائد في الاستغفار وقلت اكثري من الاستغفار وابشري بالخير - [01:33:04](#)

يقول وانا جاي ابشرك الان ان زوجتي حامل كان استغفار فيه فوائد عظيمة وخاتمة هذا المجلس هو ايضا اه الاستغفار فنستغفر الله العلي العظيم ونتوب اليه سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك وصلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:33:19](#)